بايدن : الولايات المتحدة مصمّمة على العمل مع جميع حلفائنا الإقليميين لضمان الاستقرار

الرئيس الأمريكي جو بايدن

واشنطن – «وكالات» : بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة هجوماً دبلوماسياً على الصين خلال أول قمة رباعية له مع قادة أستراليا والهند واليابان التي يجري فيها أيضاً بحث تكثيف جهود إنتاج اللقاحات المضادة لكورونا في جنوب شرق آسيا.

وهذه أول مرة يجتمع فيها التحالف الرباعي على أعلى مستوى منذ تأسيسيه في العقد الماضي لمواجهة صعود الصين وإحيائه في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وقال بايدن في افتتاح القمة افتراضيا مع رؤساء الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا والهندي ناريندرا مودي والأسترالي سكوت موريسون، «هذه أول قمة متعددة الأطراف تسنح لي الفرصة لتنظيمها كرئيس».

وأضاف أن «الولايات المتحدة مصمّمة على العمل مع جميع حلفائنا الإقليميين لضمان الاستقرار».

في إشارة أخرى الى أولوية آسيا في السياسة الأمريكية، سيكون رئيس الوزراء الياباني أول زعيم أجنبي يستقبله بايدن شخصيا في أبريل، وفق ما أعلن البلدان اليوم.

وعلى رأس جدول أعمال القمة الرباعية التغيّر المناخي وجائحة كوفيد- 19.

وصرح جو بايدن «نطلق شراكة جديدة طموحة لتعزيز إنتاج اللقاحات لصالح العالم بأسره، ولا سيما اللقاحات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

ويأتي ذلك استجابة «للنقص الحاد في جنوب شرق آسيا»، وفق ما أوضح للصحافيين مسؤول أميركي كبير تحدث أيضا عن «أدوات مالية معقدة من شأنها أن تسمح بزيادة كبيرة جدا وجذرية في قدرات إنتاج اللقاحات، تصل إلى مليار عام 2022».

وستتركز الجهود في المقام الأول على الانتاج في الهند، ولا سيما للقاح الأميركي ذي الجرعة الواحدة «جونسون آند جونسون».

وبذلك، ينخرط الرئيس الأمريكي بدوره في «دبلوماسية اللقاحات».

ورغم تأكيده حتى الآن التركيز على توفير اللقاحات للأميركيين، إلا أنه لن يبقى مكتوف الأيدي في مواجهة الصين التي تواصل زيادة هباتها من شحنات اللقاح إلى دول في أنحاء العالم ولا سيما في جنوب شرق آسيا.

لم يذكر أي من المسؤولين الأربعة الصين بشكل صريح، لكنهم أشاروا إليها بلغة دبلوماسية، إذ أعلن عن نقاشات حول «الأمن البحري» والحفاظ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ «حرة ومفتوحة».

وقال جو بايدن في إشارة واضحة إلى الترهيب الذي يتهم بكين بممارسته في بحر الصين الجنوبي، «نجدد التزامنا ضمان سيادة القانون الدولي في منطقتنا، وإعلاء القيم الكونيّة بعيدا عن أي إكراه».

ومن جهته، اعتبر سكوت موريسون أن اجتماع «الديموقراطيات» الأربع يمثّل «فجر عهد جديد» في المنطقة، في حين أكد ناريندرا مودي أن الرباعي سيبقى «ركيزة مهمة للاستقرار».

غادر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منصبه تاركا العلاقات الصينية الأمريكية في أدنى مستوياتها منذ إقامتها في السبعينات، على شفا حرب باردة جديدة.

ويؤكد خلفه أنه يريد مواصلة تلك السياسة.

وقال بايدن في فبراير عقب أول اتصال هاتفي مع نظيره الصيني شي جينبينغ، «إذا لم نفعل شيئا، فسوف يسحقوننا».

وثمة استمرارية بين ترامب وبايدن في «التنافس الاستراتيجي» مع العملاق الآسيوي الذي اعتبره الرئيس السابق الجمهوري «أكبر تهديد استراتيجي للديموقراطية» ووصفته الإدارة الحالية الديموقراطية بأنه «أكبر تحد جيوسياسي في القرن الواحد والعشرين».

لكن هذه الأخيرة تريد إقامة تمايز مع سابقتها عبر توثيق التنسيق مع الحلفاء الذين همّشهم دونالد ترامب، وذلك لتشكيل جبهة موحدة في مواجهة الصين.

وبعد اجتماع الرباعي، يجري وزيرا الخارجية والدفاع الأمريكيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن زيارة مشتركة إلى كل من اليابان وكوريا الجنوبية في أول رحلة خارجية لهما، يستتبعها أوستن بزيارة الهند.

وبعد ذلك، يلتقي بلينكن ومستشار الأمن القومي الأمريكي جايك سوليفان في وقت لاحق الأسبوع المقبل في ألاسكا مسؤولين صينيين كبارا لمحادثات وعدت إدارة بايدن أن تكون للتعبير صراحة عن مخاوف أمريكية.

مجلس الأمن يمدد مهمة «أميسوم» في الصومال

أحد عناصر قوات الاتحاد الأفريقي

«وكالات» : تبنى مجلس الأمن الدولي الجمعة قراراً يمدد تفويض قوة الاتحاد الإفريقي في الصومال (أميسوم) حتى ديسمبر، ويحض سلطات هذا البلد على إجراء انتخابات «دون مزيد من التأخير» ، حسبما أعلنت الرئاسة الأمريكية للمجلس.

وأقرّ النص الطويل الواقع في 13 صفحة والذي صاغته المملكة المتحدة بالإجماع بين أعضاء المجلس الخمسة عشر، وفقاً للمصدر نفسه.

وصدر القرار بعد مفاوضات شاقة مستمرة منذ فبراير بين أعضاء مجلس الأمن بسبب خلافات بين الدول الغربية والدول الإفريقية (كينيا والنيجر وتونس) التي أرغمت لندن على تأجيل التصويت لمدة 15 يوماً. وكانت مسألة تمويل أميسوم إحدى نقاط الخلاف الرئيسية.

وبعد إعلان نتيجة التصويت، أصدرت النيجر باسم الدول الإفريقيّة الأعضاء في المجلس بياناً انتقدت فيه بشدّة وبشكل مطوّل الطريقة التي أجرت بها المملكة المتّحدة المفاوضات وعدم مراعاة بعض تعليقات تلك الدول.

وقال سفير النيجر عبده عبار: «رُفضت بعض مقترحاتنا بدون أيّ تفسير مقنع، بل حتى بدون أيّ تفسير على الإطلاق، والنصّ النهائي لا يعكس مواقف الاتّحاد الإفريقي».

واعتبر أن آلية التفاوض تتطلب «إعادة تصميم النظام» التي تقوم بموجبه بعض الدول بصياغة قرارات الأمم المتحدة و»طريقة عمل» هذه الدول، ومعظمها الدول المستعمرة السابقة وهي من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ويجيز القرار «للدول الأعضاء في الإتحاد الإفريقي الإبقاء على نشر 19626 جندياً حتى 31 ديسمبر 2021» في الصومال، مع تعليمات «بأن يبدأ في العام 2021 الانتقال التدريجي» لمهمّاتها الأمنية «إلى قوات الأمن الصومالية».

وكان تفويض أميسوم ينتهي الأحد.

كما أن النص «يقر بضرورة إعادة هيكلة مهمة الاتحاد الإفريقي اعتباراً من 2022».

ويكلف القرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مواصلة البحث عن خيارات لتمويل أميسوم.

ويوضح أن المهمة المقبلة ينبغي أن يكون «هدفها الأول السماح لقوات الأمن الصومالية بتولي المسؤولية الأمنية الأولى مع حصولها على دعم».

وكان من المفترض أن تجري انتخابات في الصومال في 8 فبراير، تاريخ انتهاء ولاية الرئيس محمد عبد الله محمد الملقّب «فرماجو» غير أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق لتنظيمها بسبب خلافات سياسية.

أردرن: حماية مسلمي نيوزيلندا واجب

رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردرن خلال تقديم تعازي بضحايا هجوم المسجدين

«وكالات» : أعلنت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردرن السبت، خلال مراسم في الذكرى الثانية للهجوم على مسجدي كرايست تشيرش أن من «واجب» بلادها حماية مسلميها.

وحضر مئات الأشخاص المراسم التي جرت وسط تدابير أمنية مشددة تكريما لذكرى ضحايا المجزرة التي نفذها مهاجم مسلح في 15 مارس 2019 موقعاً 51 قتيلاً وعشرات الجرحى.

وروى تامیل أتاكوكوغو الذي أصيب في الوجه والذراعين والساقين أنه كان ينتظر لتلقي العلاج مع والد مقداد ابراهيم الطفل البالغ الثالثة من العمر حين علم أن الطفل توفي.

وقال وهو يبكي «بدا لي فجأة أن ألمي لا معنى له».

وقالت أردرن: «الكلام لن يمحو الخوف الذي أصاب الطائفة المسلمة»، معتبرة أن النتيجة ينبغي أن تكون «أمة جامعة أكثر، أمة تفتخر بتعدديتها وتثمنها وتدافع عنها بشراسة حين يقتضي الأمر».

ولقيت أردرن عند وقوع الهجوم الإشادة لتعاطفها الكبير مع الناجين وعائلات ضحايا الهجوم ولقرارها السريع تشديد القيود المفروضة على حيازة الأسلحة النارية في نيوزيلندا.

وأوقف منفذ الهجوم برينتون تارانت المؤمن بنظرية تفوق البيض، بعد دقائق من الهجوم على مسجدي النور ولينوود.

وحكم عليه في أغسطس الماضي بالسجن المؤبد من دون الحق بالحصول على إفراج مشروط، في عقوبة غير مسبوقة في تاريخ هذا البلد.

وأوقفت الشرطة في كرايست تشيرش الأسبوع الماضي رجلاً في الـ27 من العمر ووجهت إليه التهمة بإصدار تهديدات بالقتل استهدفت المسجدين.

سريلانكا تحظر البرقع وتغلق ألف مدرسة إسلامية

عناصر من الشرطة السريلانكية بجوار مدرسة إسلامية

«وكالات» : قال سارات ويراسيكيرا وزير الأمن العام في سريلانكا، أمس السبت، إن بلاده ستحظر ارتداء البرقع تماماً وستغلق أكثر من ألف مدرسة إسلامية، في أحدث الإجراءات التي تستهدف الأقلية المسلمة.

وأضاف في مؤتمر صحافي إنه وقع قراراً أمس الجمعة للحصول على موافقة الحكومة على حظر الغطاء الكامل للوجه الذي ترتديه بعض النساء في البلاد، وذلك لدواعي «الأمن القومي».

وأضاف «منذ سنوات مضت لم تكن النساء والبنات ترتدي البرقع، هو علامة على التطرف الديني الذي حدث أخيراً، سوف نحظره قطعاً».

وتم حظر البرقع مؤقتاً في الدولة التي تسكنها أغلبية بوذية في عام 2019 بعد تفجير كنائس وفنادق، مما أسفر عن مقتل أكثر من 250.

وقال ويراسيكيرا إن الحكومة تعتزم حظر أكثر من ألف مدرسة إسلامية وصفها بأنها إهانة لسياسة التعليم الوطني.

5 قتلى في احتجاجات ميانمار

«وكالات» : قال شهود ووسائل إعلام إن خمسة محتجين على الأقل قُتلوا برصاص قوات الأمن في ميانمار مع إحياء النشطاء السبت، ذكرى اندلاع انتفاضة ضد الحكومة العسكرية عام 1988 بسبب مقتل طالب.

وقُتل شخصان وأصيب آخرون عندما أطلقت الشرطة الرصاص باتجاه اعتصام في ماندالاي ثاني كبرى مدن ميانمار حسبما قال شاهد لرويترز.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن شخصاً آخر قُتل في بلدة بياي بوسط البلاد وتوفي شخصان برصاص الشرطة في يانجون العاصمة التجارية.

وتتزامن عمليات القتل مع تعهد زعماء الولايات المتحدة والهند وأستراليا واليابان بالعمل معاً لاستعادة الديمقراطية في ميانمار.

وقالت جماعة حقوقية تُدعى جمعية مساعدة السجناء السياسيين إن ما يربو على 70 شخصاً قُتلوا في احتجاجات واسعة النطاق تشهدها ميانمار منذ الانقلاب العسكري في الأول من فبراير.

مظاهرات ضد الانقلاب في ميانمار

وخرجت الاحتجاجات بعد انتشار لافتات تدعو إلى النزول للشوارع والتظاهر ضد المجلس العسكري وإحياء ذكرى وفاة طالب برصاص قوات الأمن عام 1988 في حادثة أشعلت فتيل احتجاجات واسعة النطاق لرفض الحكومة العسكرية وبلغت ذروتها في أغسطس من ذلك العام

وعقدت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن اجتماعا عبر الإنترنت مع زعماء الهند واليابان وأستراليا الجمعة، في أول قمة رسمية للمجموعة التي تعرف باسم (مجموعة الحوار الأمني الرباعي) في إطار مسعى للتعبير عن التزام أمريكي جديد تجاه الأمن الإقليمي.

وقال الزعماء الأربعة في بيان صادر عن البيت الأبيض «نؤكد بصفتنا داعمين لميانمار وشعبها منذ وقت طويل على الحاجة العاجلة لاستعادة الديمقراطية».

ولم يرد متحدث باسم المجلس العسكري على اتصالات هاتفية من رويترز تطلب التعقيب.

8 قتلى و47 جريحاً في هجوم بسيارة مفخخة في أفغانستان

كابول – «وكالات» : قتل 8 أشخاص وأصيب ما لا يقل عن 47 بجروح غالبيتهم الكبرى من النساء والأطفال، في انفجار سيارة مفخخة مساء الجمعة قرب مركز للشرطة في هرات بغرب أفغانستان، على ما أفاد مسؤولون أمس السبت.

وقال المتحدث باسم حاكم ولاية هرات جيلاني فرهاد إن «حصيلة الاعتداء تبلغ 8 قتلى و47 جريحا»، مشيراً إلى أن بين القتلى عنصر في قوات الأمن 7 مدنيين هم رجلان وامرأتان وثلاثة أطفال.

وأوضح أن بين الجرحى ما لا يقل عن 20 امرأة و8 أطفال إضافة إلى 8 من عناصر القوات الأفغانية، كما ذكر أن الاعتداء ألحق أضراراً بعشرات المنازل والمتاجر، وأكد المتحدث باسم مستشفى هرات رفيع شرزاي الحصيلة.

ومن جهته، أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية طارق عريان عن وقوع 54 جريحاً بينهم 7 شرطيين.

وتسيطر الحكومة الأفغانية على هرات، واحدة من أكبر المدن الأفغانية، غير أن المناطق الريفية المحيطة بها تشهد معارك بين القوات الأفغانية وطالبان، ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن اعتداء أمس.

وقال المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد «لا دخل (لمقاتلينا) بانفجار هرات»، وتعهدت حركة طالبان في إطار عملية السلام التي بدأت العام الماضي بعدم تنفيذ هجمات كبرى في المدن، غير أن المدن الكبرى تشهد منذ عدة أشهر موجة اغتيالات استهدفت صحافيين وقضاة وأطباء وشخصيات سياسية ودينية ومدافعين عن حقوق الإنسان.

وحملت كابول وواشنطن حركة طالبان مسؤولية الاغتيالات، وندد مجلس الأمن الدولي أمس بأشدّ العبارات بالعدد المقلق للهجمات التي تستهدف مدنيّين عمداً في أفغانستان، وحضّ أعضاء المجلس أطراف المفاوضات على اتّخاذ إجراءات لبناء الثقة، بما في ذلك الحدّ من العنف، وعلى مواصلة الانخراط بحسن نيّة في عمليّة السلام.

وبالرغم من محادثات السلام بين كابول وحركة طالبان التي بدأت في سبتمبر الماضي في الدوحة، استمر تصاعد العنف، وعرضت واشنطن مؤخراً مقترح سلام جديداً على سلطات كابول وحركة طالبان ينصّ على تأليف «حكومة جامعة جديدة»، بحسب رسالة من وزير الخارجيّة الأمريكي أنتوني بلينكن كشفت عنها وسائل إعلام أفغانيّة.

آثار الدمار الذي خلفه الانفجار في أفغانستان